

باب الهمز المفرد
(الشاذبية)

لما ذكر الهمزة في الباب السابق حكم الهمز المقترن بهثلة في كلمة
وفي كلمتين، ذكرنا حكم الهمز الذي لم يجتمع مع همز آخر وهو (الهمز المفرد).
قَالَ النَّاطِلُ: رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

١٤- إِذَا اسْكَنْتَ نَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةً
فَوَرَشٌ يُرِيهَا حَرْفٌ قَدْ مَبْدَلٌ

١٥- يَسُوى جُمْلَةً الْيَوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ
إِنْ تَفْتَحَ إِشْرَ الضَّمِّ نَحْوَ مَوْحِلَةٍ
الشرح:

(إذا سكنت ناء من الفعل مبدل)

يقول الهمام رحمه الله أن الهمزة تبدل الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها
إذا كانت: ١- همزة ساكنة.
٢- وقعت ناء الفعل.

سؤال: كيف نعرف أن الهمزة ناء الفعل؟

الجواب: إذا وقعت الهمزة بعد أحد الحروف السبعة (أ نيت وفهم)
أشكال:

١- إذا وقعت الهمزة بعد همزة وصل: لِقَاءٌ نَأً آتَتْ ← لِقَاءَاتٌ

٢- " " " : النون : نَأْكُلُ ← نَأْكُلَاتٌ

٣- " " " : الياء : يَأْكُلُ ← يَأْكُلَاتٌ

٤- " " " : التاء : تَأْكُلُونَ ← تَأْكُلُونَاتٌ

٥- " " " : الواو : وَاَتُوا ← وَاَتَاتُوا

٦- " " " : الفاء : فَاَتُوا ← فَاَتَاتُوا

٧- " " " : الميم : الْمُؤْمِنُونَ ← الْمُؤْمِنَاتُ

٤ - رسوى مبلغة الإيواء

أخبر الناظم رحمه الله أن الـ ٣ ورش يبدل الهمز الساكن اذا وقع فاء الفعل باستثناء لفظ الإيواء وقد تنصرف في القرائن إلى سبعة ألقاظ :-
 (المأوى - وماؤهم - وماؤكم - فآؤ - وتثوكة - تثويه)

(والواو عنه إن تفتح إثر الضم نحو مؤجلا)

الشرح :-

أخبر الناظم رحمه الله أن الـ ٣ ورش يبدل الهمز المرسوم عليه واء (واوًا) بشرط :-
 ١ - الهمزة مفتوحة.

٢ - وائقة بعد ضمة.

٣ - أن تكون فاء الكلمة.

أمثلة : مؤجلا ← مؤجلا

مؤذن ← مؤذن

يؤاهد ← يؤاهد

من الهمزة قد / غير مجزوم أهلا

٤١٦ - قد تبدل للتوسيع كل تسكن

وتنفتح يهين وتثوكة يثوكة

٤١٧ - تنصرف وتنشأ بيت وعشر يثوكة

الشرح :

٤١٦ - (ويبدل للتوسيع كل ممكن من الهمزة مد)

أخبر الـ ٣ رحمه الله تعالى أن الـ ٣ السوسه يبدل كل همز ساكن مطلقا نحو : التأوه - ميثوكة -

(غير مجزوم أهلا)

استثنى الـ ٣ الهمز الساكن الذي يبدل الـ ٣ السوسه ما كان كونه علامة للجزم فوقع ذلك في الفعل المضارع الذي أظنه همزة ساكنة في ستة ألقاظ ذكرها في البيت التالي :

٢١٧- (تسودكم ونشأت وعشر شأ مع يريه ونشأها نبأ تكمل)
المواضع المستثناة للامام ٢٢ الوسيه في حالة اذا كانه الكونه علامة للجزم :-

تسودكم ← الامران (٥٠) - التوجيه (٥٠)

تسودكم ← المائة (١٠١)

نشأ ← الشراء (٤٠) - بدأ (٩) - يس (٤٢)

نشأ ← البناء (١٢٢) - الاسماء (٣٩) مرثي - (١٢٤) - ابراهيم (١٩) - الاسراء (٥٤) مرثي

فاطر (١٦) - الشورى (٢٤ - ٢٢)

يبريه ← الكيف (١٦)

تنسأها ← القبعة (١٠٦)

ينعبأ ← النجم (٢٦)

وَأَرْجِي مَقَادِمَ قُرْآنًا فَتَحَصَّلَا

٢١٨- رَقِيَّتِي وَأُنَبِّئُهُمْ بِأَرْجِي

الشرح :-

يو اهل الامام رحمه الله استثناءات الامام ٢٢ الوسيه في الامز الساكن وهذا هو
النوع الثاني وهو ما كان مكنونه للبناء ووقع ذلك في فعل الامر في إحدى عشرة
كلمة :

وصية ← الكيف (١٠)

أُنَبِّئُهُمْ ← القبعة (٢٢)

نبئنا ← يوسف (٢٦)

نبئ ← الحجارة (٤٩)

نُبِّئُهُمْ ← الحجر (٥٠) - القمر (٥٨)

أَرْجِي ← الاعراف (١١١) - الشراء (٢٦)

اقراء ← الاسراء (١٤) - العلقه (٣ - ١)

٢١٩ - وَتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخْفَ بِرَهْمَزٍ / وَرِثِيًّا بِتَرْلِيهِ الرَّهْمَزِ يُشْبِهُ الْإِثْنَلَا

المشرحة

هذا البيت يحتمل على النوعين الثالث والرابع من الهمزة الساكنة المشقة
للألف السوسية

(وتؤوي وتؤويه أخف برهمز)
النوع الثالث في كلمتين :-

وتؤوي ← الهمز (٥)

تؤوي ← المعارج (١٢)

وبين الناظم عللة الاستثناء من الابدال : أنه عند الابدال تجتمع واران : الأولى
ساكنة والثانية متحركة والقاعدة إدغام الأولى في الثانية .

(ورثيا ترله الهمز يشبه الاسلا)

النوع الرابع : في كلمة : (ورثيا) ← مريم (٧٤)

وبين الناظم أيضا عللة الاستثناء من الابدال : أنه عند الابدال تجتمع واران فيجب
الدغما فتصبح (ورثيا) حينئذ يشبه لفظ الرى الذي يدل على الامتلاء بالماء
على ذلك المراد بل المراد من الرثية .

٢٢٠ - وَمَوْصِدَةٌ أُوصِدَتْ يُشْبِهُ كَلَامَ تَخْيِيرِ أَهْلِ الْأَدَاءِ مَعْلَلًا

المشرحة

(وموصدة أوصدت يشبه)

هذا البيت يحتمل على النوع الخامس من استثنائات الألف السوسية في الهمز
الساكن : في كلمة : موصدة ← البلد (٥) - الهمزة (٨)

اختلف علماء اللغة في هذه الكلمة على فرقتين :-

الفرقة الأولى ومنهم أبو عمرو البصري : أنها مشتقة من أوصدت وأصلها أَوْصِدَتْ
فأبدلت الهمزة هاء من مبدئ حركة ما قبلها فأصل الكلمة همزة .

الفرقة الثانية : أنها مشتقة من أَوْصِدَتْ وليس لها أصل في الهمزة .

فاختار الألف السوسية همزة كلمة (موصدة) كما عند شيفه .

فلو أبدل الهمزة لظن أنهما من لغة (أُرصدت) وهذا تفسير قوله (أُرصدت بـ) .

(سلكه تخيره أهل الأداة معلا) .
أُجيء كل ما ذكره من المستثنيات اختاره أئمة الأقران معلميهم بالعلل التي ذكرها .

٢٢١ - وَبَارِكُكُمْ بِالْهِمَزِ هَالٍ سَكُونِهِ
وَقَالَ ابْنُ غَلْبُونٍ بَيَّاءٌ تَبَدَّلَا
الشرح :-

أخذ الأمام رحمه الله تعالى أن الأمازيغية تقرأ (بارككم) في المومنين بسورة البقرة بكون الهمز بدون ابدال - فهو من جملة استثنائات ٢٢١ .
ثم أورد أن (طاهر ابن غلبون) روى الأبدال - عن السوسية .

تحريره :-
وَبَارِكُكُمْ فَأَقْرَبُ مَقَطٍ عِنْدَ صِهَالِي
فَقَدْ عَرَضَ السَّكِينُ لِكَقَّةٍ فَأَقْبَلَا
الشرح :-

يقول الناطق تعقيباً عليه كلام الشاطبي أن (طاهر بن غلبون) أبدل الهمز في بارككم رواية عن السوسية : قال في رغيث النفع : أن ابن غلبون انفرد بالأبدال وإنه عن مرضي لأن أركان الهمز عارض للضعف فلا يصحده .
والمراد بصالح : هو صالح بن زياد السوسية .
أذن ليس للسوسية أبدال في كلمة (بارككم) .

٢٢٢ - وَقَالَ لَهُ فِي بَيْتٍ قَدِي بَيْتٍ وَرَشْتُمْ
عَ فِي الذَّيْبِ وَرَشْتُ وَالْكَاسِ فَأَبْدَلَا
الشرح :-

تابع ورش السوسية في إبدال الهمزة في الكلمات (بئر - بئس - ذئب) :-

١ - بئر - البحر (١٥)

٢ - بئس - صبيح - كف - ورد - نحو : (ربئس - فبئس - لبئس - فلبئس - بئس)

٣ - الذئبة - يوسف في ثلاث مواضع (١٢ - ١٣ - ١٧)

وتابع الكاسي السوسية في إبدال همز الذئبة في مواضع الثلاثة .

٤٤٢ - رِي لَوْلُو فِي الرُّنِّ وَالنَّكَرِ مُعْبَةٌ / **وَيَا لَيْتَكُمْ النَّصْرِي وَاللَّيْبَةُ أَلْ يُجْتَلَا**
الشرح :-

وتابع سقبة السوسية في ابدال الهمز في لفظ (لَوْلُو) والمراد الهمزة الاو وكذا سواد
 كان اللفظ نكرة أو مفعلة .
 وذكر أن الامام ابو عمرو وبراويج الدوري والسوسية قرأ بزيادة همزة ساكنة
 بعد الياء في (لَيْتَكُمْ) بسورة الحجرات وصقعه هذه الهمزة الدوري واكتفوا
 السوسية - والباقيون بدون همز (لَيْتَكُمْ)

٤٤٤ - **وَرَشْ** لِقْلَا والنسيء بياض - وأدغم في ياء النسيء فثقل
الشرح :-

أبدل ورش همز (لِقْلَا) ← لَيْلَا صِبْ ومقت
 ومقت في ثلاث مواضع : البقرة (١٥٠) - النساء (١٦٥) - الحديد (٤٩) .
 وأبدل أيضا الهمزة ياء في (النسيء) في سورة النوبة (٢٧) ثم أدغم الياءين
 فخصير النظم بياض واحدة مشددة مفعلة (النسيء) .
 والدليل على أن ورشاً أبدال في هاتين الكلمتين العطف بالواو في (وورش) على
 (والا بـ) يجتلا .

٤٤٥ - **وَيَا بَدَالَ أَهْرَى الْأَهْرَيْنِ لَكَلِمٍ** إِذَا مَكَنتَ عَزَمَ كَادَمُ أَوْ هِلَا
 هذه قاعدة سلمية لجميع القراء : إذا التقت هزتان في كلمة وكانت الثانية ساكنة
 فتبدل حرف من من مبنى حركة ما قبلها

نحو : **كَادَمُ** ← **كَادَم**

يَا هِلَا ← **يَا هِلَا**

يَا أَرْبِي ← **يَا أَرْبِي**

ومدأت الناطم بمثاليه وهو (يادم) والمثالي الثاني (أوهلا) وهذا اللفظ
 ليس من القرآن ولعل مريضة الناطم لم تواسه بمثال من القرآن فأف من كلام الرب

٣. ملاحظة

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ملاحظات

١- لا يخفى أن [من شيء الله] ، [فإن شيء الله] لا يظهر السكون فيها إلا عند الوقف لأن الإهزة مكسورة لمنع التقاء الساكنين لذلك لا يبدلها السكون وصلًا . فقط تبدل وقفًا .

٢- لم يثن الإمام الشاطبي رحمه الله (وإن أسأتم) في الإسراع في ما كانه يكونه علامة هزم لأن سكون الهمزة ليس للجزم لأنه فعل ماضٍ ، بل السكون للاتصال الفعل بضمير الفاعل .

● وكذلك في موضع (نبأ تكما) بيوسف تبدل للإمام السكون .

انشر درس باب الهمزة المفردة الشاذية
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم